

## باب الزراعة

### التغيرات في الزراعة

لقد كثر استعمال التغيرات في الزراعة هذا العام في اوربا واميركا فزاد عما كان في العام الماضي اكثر من مليون ونصف من اقطار حتى آخر شهر يوليو مع أن المصنوع منها لم يزد عما كان في العام الماضي سوى ٧٣٩ الف قطار

### الكهربائية في الزراعة

ذكرنا في جزء سابق قائمة الكهرباء في اقطار المزرعات وانفاق ثمرها ، وقد أخذ احد المهندسين يجرّب نقل الكهرباء في سائين الجمعية النباتية الملكية ببلاد الانكليز وعنده أن النبات يحتاج الى الامور التالية ليتركز وينبع وهي

(١) مقدار كبير من الاشعة السطحية والكهربية تُعكس اليه من فندبل كهربائي كبير من ذوات النور القوي

(٢) مقدار كبير من الكهرباء يصل الى جذور والى المواد التي يحيط به

(٣) هواء فيه مقدار كاف من الرطوبة وغاز الحامض الكربونيك على نسبة ما يكونان في البلدان الحضية وتكون حرارته بين ٧٠ درجة و ٨٠ درجة بميزان فارنهایت

(٤) سماء من الاسمدة الجيدة التي تزيد خصب الارض

(٥) مقدار كاف من الماء لري الجذور

وعنده آلة بخارية ودينامو كهربائية لتوليد الحرارة والكهربائية والنور مما يلزم لخصب النبات وعنده أيضاً سمدة فيها انيكروبات التي تساعد النبات على امتصاص النيتروجين من الارض ويزيد فطها بالكهربائية التي يزيد اجراءها في الارض وارباب الزراعة يشرفون الآن الى معرفة ما ينجم من هذه التجارب

### الزراعة في مصر وفي انكلترا

كتب هذا انسطور في بلاد وبنس من بلاد الانكليز واملنا كوة تطلق على مروج

سجدة ورايةها جبال عالية والمروج بعضها مزروع حساً وطاطماً وحنطة والبعض الآخر وهو الأكثر متروك مراعي للواشي ينبت فيه نبات من فصيلة التمع نوعي اللواشي بعضه والباقي يخصص ويكده من أكداماً عالية ليكون علفاً لها في الشتاء. والجبال خضراء كلها تكسوها المراعي والحراج ولا تظهر الصخور فيها إلا نادراً ولكن شجارها غير مثمرة. وقد افترق التمع وهو طويل الساق ولا هلب في ساقه ونموه جيد منتظم ولا يضل الفدان منه أقل من ستة ارادب الى سبعة. والارض كلها خصيبة على هذه الصورة كما يظهر من زرعها وكلاهما ومع ذلك تجده في البلاد الانكليزية أكثر من اثني عشر مليون من فدان متروكة بوراً وهي لو زرعت لاغث عشرة ملايين نفس عن العمل في المعامل او عن التصدير جوعاً في فصل الشتاء. فترك هذا المقدار الكبير من الارض بوراً او تركه مراعي للقم والبقر والاكتفاه بالشجار التي لا تثمر ثمرأ يترك كل ذلك تماماً لم يكن ينتظره في بلاد يفت مبلغ بلاد الانكليز من العيران. ولكن اذا ظهر السبب بطل العجب فالسبب الاكبر لهذا الاجمال كون أكثر الاراضي لامراه البلاد فهد الواحد منهم يمتلك عشرة آلاف فدان او عشرين الف فدان او أكثر الى ستة الف فدان فيتمتع عليه أن يهتم بزراعته هو ووكلائه وكثيراً ما يجني جانباً كبيراً منها للصيد والقمص. ولولا الكسب الكبير الذي يكسبه الانكليز من متاجرم واستمراتهم لمرت القاعة اطباها في بلادهم ولا بد من ان يروا يوماً ما فضل الاسلوب الجاري في القطر المصري وهو تقسيم الاراضي الزراعية اقساماً صغيرة ويصعب للفلاحين فان الفلاح الذي يمتلك فدان ارض يستقل منه عشرة اشعاف ما يستغل المالك أكبر من فدان الارض

ولننا مع فلاح في الجهات الجنوبية من انكليترا واماسنا احتل مزروع فحماً وآخر مزروع هرطاناً وآخر كزناً وسألتناه عن ثمن الفدان الواحد من تلك الارض فقال ان الثمن لا يزيد على عشرة جنيهات فاستغربنا ذلك وقلنا له ان ارضاً مثل هذه يساوي فدانها في القطر المصري ستة جنيه على الاقل فكان استغرابه اشد من استغرابنا لكن وجدنا بعد الحساب ان الربح من الزراعة صدم قليل جداً لكثرة ما تقتضي من النفقات ولأن الفلاح لا يزرع الارض الواحدة الأ مرة كل سنتين او ثلاث سنوات ويتركها فيما بين مراعي اللواشي والفتنا الى بعيد فربما حقلاً مزروعاً نباتاً زرعاً اصفر فيرى عن بعد كوسادة صفراء فسألتناه عن فقال هذا خردل ولكننا لا نزرعه لأجل بزوره بل لكي نوزعه القم. فهل يحظر على بال احد في القطر المصري ان يحول مراعي القم احياناً بفل الفدان منها ثمانية ارادب من الحنطة

ولا يزرعها زراعة أخرى على مدار السنة. لا جرم أن نظام توزيع الاطيان في القطر المصري اسخ جده من نظام توزيعها في البلاد الانكليزية وادعى لاستثمارها

### غلاء القطن المصري

يستغرب البعض غلاء القطن المصري بالنسبة الى القطن الاميركي فانه اذا كان ثمن القطن من القطن الاميركي ٣ ريالاً فثمن القطن من القطن المصري أكثر من ٣٠ ريالاً ولكن الذين يشاهدون المسوحات من القطن المصري ويؤمنون غلاءها لا يستغربون ذلك بل يمدون متعجبين ان القطن المصري سيزيد غلاءه لانه اذا بيع البرد من القطن الاميركي المسرج بقرش الي عشرين فالبرد من القطن المصري المسرج يباع بثلاثة غروش الي ستة ووزن القطن في البرد الثاني ثل من وزنه في البرد الاول. وذا عرف الناس مزية المسوحات من القطن المصري على سواها فزادت مقطوعته على نسبة جودته ومثاقبه فلا يبعد ان يتضاعف ثمنه ايضاً لكن جمهور الناس الذين يلبسون المسوحات القطنية لا يزالون يطالبون الرخص منها وهذا مما يثقل مقطوعة القطن المصري بالنسبة الى مقطوعة القطن الاميركي والهندي

### الواردات الزراعية

لا تنظر الى دكان بدال في البلاد الانكليزية في مدنها الكبيرة والصغيرة حتى شياعها الأ وتراء حلهوا بائرا البلاد الحارة وقد كتبها كالموز والبرتقال والليمون الحامض والصاب والطاقم والمشش والبادنجان بعضها يزرع في البلاد الانكليزية نفسها في بيوت من الزجاج كالغيب والنعاطم وبعضها ياتي به من اسبانيا او مصر او سورية او جزائر البحر كالموز والبرتقال والليمون الحامض . وقد تقان الانكليز في تأميل ما يزرعونه من الفاكهة في بيوت الزجاج حتى يبلغ من الجودة مبلغاً لا مثيل له في بلادهم الاصلية كالغيب فان بعضه اطيب ضمناً من الغيب الزيني ولكن ثمنه فاحش ثمن الليمون الواحدة من ثلث الى ثلثين فأكثر اي ان ثمن الاقة الواحدة يبلغ أكثر من عشرين غروشاً مصرياً وليس كذلك الاثمار التي يأتى بها من الخارج فانها اخص مما يستل من البلاد نفسها مع ما يضاف اليها من اجرة النقل وما يثقل منها في الطريق . وغير الاثمار والفاكهة وغيرها من مواد الزراعة كالبيض والحب والزيدة يأتى بكثير منها من الخارج فيدفع الانكليز ثمن البيض الذي يرد الى بلادهم في السنة الواحدة أكثر من سبعة ملايين من الجنيهاً وقس على ذلك الزيدة والحب . وقد قدم رجالهم الآن يتادون بوجود

تنشط الزراعة في بلادهم بإنشاء الشركات الزراعية حتى تستفي عن حاصلات البلدان الأخرى وقد يفتنون بعض غايتهم إذا تسوا الراغبين الزراعية رباعوها لتفلاحين بمن يخص . ولكنهم لن يفتنوها كلها ما دامت الميعة غالبة في بلادهم فإن يعجزوا انكثروا مثلاً ليس اجود من البيض الوارد اليها من الخارج ولا هو أرخص منه . ومن على ذلك سائر المواد الزراعية لان الميعة في كل البلدان ارخص منها في البلاد الانكليزية . وغلاة الميعة هذا ناتج عن المكاسب الكثيرة التي يكسبها الانكليز من معاملهم وشاجرم واستمراتهم فلا ترخص الميعة في بلادهم الا اذا قل كسبهم وهم يظنون زيادة الكسب فلا يسبون اذا لا استغنائهم عما يجلبونه الا ان من للخارج . ونحن في مصر وسورية لا يهتدون هذا البحث كله الا ان نعلم ان ما يرسله الا ان الى البلاد الانكليزية من البصل والبيض والبرنقال وما اشبهه سبق سوقه رائجة فيها وستزيد رواجها اذا اعتنينا باصداره اليها حتى يصلها سالماً . فالبرنقال الذي يصل اليها من اسبانيا ومن كليبرنيا في غربي اميركا يصل كله سليماً لا يتجد في الصندوق برنقالة واحدة غير سليمة . والصب الذي ياتيها من اسبانيا يصل كله سليماً ايضاً كأنه قطف لمس . ومن على ذلك الموز الذي ياتيها من جايكا وغيرها من جزائر البحر المحيط . ولواشتت في البلاد المصرية والسورية شركة زراعية تجارية تدرس حال الاسواق الانكليزية وما يروج فيها وكيفية نقله اليها حتى يصلها سليماً وكيفية وضعه في الصاديق والطلب حتى تزيد الرغبة فيه لاستفادات من ذلك فائدة كبيرة وفادات بلادها ايضاً

### موسم الفطن الاميركي

مقداره وثمنه

بلغ مقدار موسم الفطن الاميركي في السنة الاعوام الماضية ما نراه في هذا الجدول مع ثمنه

سنة	بالات	جنيحات
١٩٠١	١٠٣٨٣٤٢٢	٠٩٨٩١٣٥٠٩
١٩٠٢	١٠٦٨٠٦٨٠	٠٨٧٦٠٦٩٣٤
١٩٠٣	١٠٧٢٧٥٥٩	٠٩٦١٥٤٠٥٦
١٩٠٤	١٠٠١٠٣٧٤	١٢٣٥٠٠٣١٩
١٩٠٥	١٣٥٦٥٨٨٥	١٢٥٦٣٩٠٧٢
١٩٠٦	١٠٣٤٥٩٨٨	١٢٨٣٤٤٠٨٧

ولا بد من ان يكون اعالي اميركا قد عرفوا بالاخضر ان توسيع زراعة القطن لا ينسبهم  
إلى قد ينسبهم لان موسم سنة ١٩٠٥ على كبره كان ثمة اقل من ثمن موسم سنة ١٩٠٦ ويكاد  
يماثل ثمن موسم سنة ١٩٠٤ مع ان هذا كان اقل من موسم سنة ١٩٠٥ بثلث  
ولم يكن اعالي اميركا يمشون ببيرة القطن اما الآن فلها شأن كبير عندم يحفرجون  
الزيت منه ويبيعون الكسب علفاً لخنازيرهم وبعثرون منه مقداراً كبيراً الى بلاد الدفارك  
حيث يستعمل علفاً لخنازيرها

### حراج روسيا

تبلغ مساحة الحراج في روسيا مساحة غربي اوربا كلها اي بلاد النرويج والمجر والمانيا  
وسويسرا والجيكا واطاليا وفرنسا واسبانيا

### نظافة الفلاح الاوربي

لا نفي بالفلاح هنا صاحب الابعاد الواسعة كما كان المرحوم نوبار باشا يعني نفسه فلاحاً  
بل الفلاح الصغير الذي يمتلك فدانا او فدانين او مستأجر بضعة افدنة ويعمل يديه هو  
وزوجته واولاده. هذا الفلاح تلتقي بي كيفما جلت في التطر المصري وتراه في الغالب على  
جانب من الدكاك عارفا بطرق الزراعة وخدمة الارض دتبا في عمله يستاجر منك الفدان  
الذي لا يقل لك مايسوي خمسة جنيهات بيغله له عشرة جنيهات او عشرين جنيهاً لاجتهادهم  
ومواظبتهم على العمل ولكنك تجد في دكاك تكاد تم كل الملاحين الذين مثله وهي فدارة  
ثابته والرائحة الكريهة التي تفوح من رشح يديه فهو على ضد الفلاح الاوربي من هذا القبيل -  
التقينا مرة برجل يمشي بين حقول الخنطة في البلاد الانكليزية وهو حسن البزة كأنه من  
التجار او مستخدم الحكومة وكان اليوم يوم احد فسالناه عن الطريق المرادي الى مكان  
تقصده فقال اننا لسنا من هذا المكان وبلادي بعيدة جدا الى الشمال وانا فلاح حقير قضيت  
عمري كله في الفلاحة وبعد شهر يصير عمري ثمانين سنة وانا على ما ترون من الصحة فاخذنا  
نساله عن بلادهم وزروعاتهم وهو يشرح لنا ذلك بالتفصيل ومشينا معه ساعة من الزمان ونحن  
لا نصدق اننا نمشي مع فلاح يعمل يديه مع ان لفته كانت مكسرة مثل لغة الفلاحين  
لا تكاد تفهم وهو يكرر لنا القول انكم ترونني بهذه الصحة وهذه العافية مع اني ابن ثمانين سنة  
لاني عشت عيشة خلوية ولا احسن من العيشة الطلوية في الارياض لحفظ الصحة وتقوية البدن

وانفق ان بعض لعابي الاكر ضربوا ككرة فوقت في خندق عميق امامنا واستصحبوا النزول اليها لانتقاطها فوثب اليها هذا الشج والنتقطها وسعد بها اليهم فاعطوه جملًا صغيرًا فقبله شاكراً كل ذلك وثيابه على بساطتها نظيفة مهتمة حتى لا تألف ولا تتجمل من ان توكب معاً في مركبة واحدة او تجلس على مائدتك

### الريسان الفلاحان

السوفالير رئيس الجمهورية الفرنسية فلاح وبيهم اهتماماً كبيراً باصلاح زراعة الكرم والمشر روزملت رئيس الولايات المتحدة فلاح ايضاً وقد زاره وقد من الدواب بالاص لفرص اداري كبير فوجدوه يعمل بتكويم قش العلف . والريسان يشغلان بالزراعة في اوقات الرياضة والراحة

### عسل المانيا

المانيا اكثر البلدان صلاحاً لتربي منه كل سنة عشرين الف طن

### حدائق البيوت

لا يبر المره في مدينة من مدن اوربا الا وباسف على ماحاق بمدينة القاهرة عاصمة الديار المصرية من تزع الحدائق التي كانت في الكثير من بيوتها فان هوامم اوربا حتى مدينة لندن كثيرة الحدائق والبيوت البعيدة عن مراكز التجارة لا يتخلو بيت منها من حديقة ولو صغيرة تزرع فيها الازهار والرياحين على اشكالها والوانها تنسج بها النواظر وتقره الخواطر ويجد الانسان في النظر اليها ارتياحاً في نفسه يعشه ويشبه الاولاد الذين يرونها على حب الطبيعة وجمالها . والناس يمتنون بتأميل النباتات ذات الازهار الجميلة والروائح العطرة اعناء هقيقاً تسمى المردة التي لا يبلغ ارتفاعها شبرين تنمو بالورد الجوري الكبير تمدد فيها عشرين وردة منفحة اراكثر وترى الوان القزفيل لا تحصى وكلة كبير الزهر زكي الرائحة تراء قصبه طاقه واحدة لكثرة زهره وقس على ذلك المشور القرد والكبس والفرع السهاب . والبيت الذي اجرت المنيه لا تزيد على عشرين جنبها له حديقة صغيرة ابلهه وحديقة اخرى ورواه وردة البيت تمتني بالحديقتين وتزين بيتها بازهارها وتزرع في الحديقة التي وراه البيت بقولاً وخضراً مختلفة تكفي بعض حاجتها